والحظ واصل السجل الدلو المملوءة ماء ويضرب مثلا في العطاء
والنصيب من كل شيء والمعنى ان رفدهم مقسومة بين اهل
تهامة واهل نجد يصيبون من هؤلاء مرة ومن هؤلاء مرة اخرى
ويحتمل ان يريد انهم اذا غزوا وغنموا عموا القبائل بها
عطاء والتفضل

هم ضربوا عن فرجها بكتيبة كبيضاء حرس في طوائفها الرجل
متى يشتجر قوم تقل سرواتهم هم بيننا وهم رضى وهم عدل

الفرج والثغر واحد وهو المواضع الذي يتقى منه العدو يقول
ضربوا [illegible] في موضع المخافة بكتيبة منهم كبيضاء حرس
وحرس جبل وبيضاء وهو شمراخ منه طويل شبه الكتيبة
به في عظمها وقوله في طوائفها الرجل في طوائف الكتيبة
والطوائف النواحي والرجل الرجالة وقوله متى يشتجر قوم
يقول اذا اختلف قوم في امر رضوا بحكم هؤلاء لما عرف
من عدلهم وصحة حكمهم وافرد رضى وعدل لانهما مصدر
ان يفعل بلفظ الواحد للاثنين والجمع والسروات جمع
سراة وسراة جمع سري وقوله هم بيننا اي هم الحاكمون
بيننا كما تقول الله بيني وبينك

هم جددوا الاحكام كل مخلة من العقم لا يلفى لامثالها فصل
بعزمة مامور مطيع وآمر مطاع فلا يلفى لحزمهم مثل

المخلة والمخلة ضرب تضل الناس او يضل فيها لا يوجد
من يفصل امرها فيقول هؤلاء القوم بينوا احكام الحروب
وجعلوا

وجعلوا امورها بصحة ارائهم وقوة عزمهم والعقم الحروب
الشديدة واحدها عقيم واصل العقيم التي لا تلد فضربت مثلا
للحروب المهلكة المستاصلة لان اهل الحرب يعرفون بابناء
الحرب فاذا اهلكوا فيها فكانها عقيم لا تلد وقوله بعزمة
مامور في جد واحكام الحروب بعزمة مامور مطيع وامره
وعزمة امر يطيعه مامور وانما يجمعهم بالعزم واجتماع
الكلمة وصحة السياسة

ولست بلاد بالحجاز مجاورا ولا سهل الا له منهم حبل
بلاد بها عزوا معدا وغيرها مشاربها عذب واعلامها ثمل

يقول كل من جاور بالحجاز او سافر اليها فله من هؤلاء
القوم عهد وذمة وقوله ولا سهل اراد ولا صاحب سهل
ثم حذف لعلم السامع ويحتمل ان يريد سهلا ثم حرك
الهاء ضرورة يقال سهل وسهل والحبل العهد والذمة
وقوله عزوا معدا اي غلبوها وظهروا عليها وقوله
مشاربها عذب يصف انها بلاد طيبة قد اختاروها لانفسهم
لانفسهم وغلبوا عليها دون غيرهم لعزهم ومنعتهم
والاعلام الجبال والثمل التي يقام فيها يقال ما دارك بدار ثمل
اي اقامة وافرد قوله عذب وثمل لانهما مصدران في الاصل
وصف بهما

هم خير حي من معد علمتهم لهم نائل في قومهم ولهم فضل
فرحت بما خبرت عن سيديكم وكانا امرأين كل امرهما يعلو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1